

ذوات القوافي (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار هذان بيتان ينسبان الى الحريري في احدى مقاماته وهما مثال لنوع بديع من انواع الشعر يسمى بذوات القوافي - [00:00:00](#)

يدرون ان ما ذوات القوافي اي ان يكون للقصيدة اكثر من قافية فلك ان تقف عند قافية داخلية فتجتزء عن البيت آآ الكامل مثلا آآ آجزاء منه وينشأ من ذلك قافية - [00:00:55](#)

وقصيدة جديدة. يعني هذا البيت يا خاطب الدنيا الدنية انها شرق الردى وقرارة الاكدار دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار يمكن ان يقسم على هذا النحو. طبعا دارمة - [00:01:18](#)

ما اضحكت في يومها مستفعل مستفعل هذا من البحر رجز وهو قريب جدا من الكامل يعني ذو ثلاثة. فاذا اجتزأنا على تفعيلتين في كل شطر كان هذا مما يسمى بالمجزوء. مجزوء الكامل. فيصبح على هذا النحو - [00:01:42](#)

يا خاطب دنيا الدنية انها شرك الردى لاحظوا اين وقفنا عند ثلاث ارباع في ثلاثة ارباع البيت استغنيا عن تفعيلتين وذكرنا اربع تفعيلات يا خاطب دنيا الدني هنا التفعيل التفعيلتان في الشطر الاول - [00:02:11](#)

يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى. صارت القافية هنا الردى صار حرف الروي الدال المتبوعة بمد ولك ان تأخذ البيت الاخر لتتابع دارمة ما اضحكت في يومها ابكت غدا - [00:02:35](#)

لاحظوا الردى غدا. اذا انت ولدت من القصيدة الاساسية قصيدة يعني ولدت بنتا لها بواسطة قافية داخلية اعتمدت على موسيقى داخلية آآ اصطنعها الشاعر في داخل القصيدة تمكّنك هذه الموسيقى - [00:02:58](#)

من ان تقف على نهاية قافية جديدة. اذا ولدت آآ قصيدة من قصيدة قافية غير تلك القافية الاصلية. ويمكن ان ان يولد اكثر من ذلك فبحر رجز كما اشرت ست تفعيلات - [00:03:24](#)

اذا انت اجتزأت على اربعة فهذا مجزوء الرجز. مستفعل مستفعل مستفعل اربع فاذا آآ اجتزأت على ثلاثة فهذا مشطور الرجز مستفعل مستفعل مستفعل. هذه ثلاثة فقط. هذا يسمى المشطور - [00:03:48](#)

فاذا اجتزأت على اثنتين يعني عبارة عن تفعيل في الشطر الاول وتفعيل في الشطر الثاني فهذا ما يسمى بالمنهوك. يعني نهك بمعنى انه مع صوفي منه غير القليل. نهك البحر فهذا المنهوك. اذا عندك في الرجز المنهوك اه - [00:04:14](#)

اورو مجزوء والتام. هذه اربع اه احوال لبحر واحد تولد اذا اذا اراد الشاعر ان يولد من قصيدة قالها على الرجز اربع قصائد يمكن له ذلك والذي ساقني الى كل هذا الكلام - [00:04:36](#)

الى الكلام على ما يسمى بذوات القوافي. هذا الفن يسمى ذوات القوافي ويسميه بعضهم التشريع آآ الذي ساقني اليه بيت البحرني الذي ذكرته في حلقة الالمس وهو وارك خنت على النوى - [00:05:05](#)

من لم يخن عهد الهوى وهجرت من لا يهجر لاحظوا هذه الموسيقى الداخلية هي التي اوحى لي بكل ما قلته في هذه الحلقة لان البحرني في الواقع نظم بيتا داخليا ضمن بيته - [00:05:29](#)

انت تستطيع ان تقف على قوله وارك خنت على النوى من لم يخن عهد الهوى. انتهى البيت بيت جميل لذيد ممتع آآ مكتمل حقيقة. وارك خنت على النوى من لم يخن عهد لها - [00:05:52](#)

وهو مكتمل حتى فيه موسيقى داخلية هو نفسه. لانه اراك خنت على النوى على البعد. النوى هو هي البعد من لم يخن عهد الهوى عهد

الحب. فهذا يكتمل فيه بيت كامل. لكن هنا البحتري ليس عنده في البيت - [00:06:12](#)

نظير لهذا البيت لذلك لا يمكن ان نطبق عليه مسألة آآ ذوات القوافي هنا. يمكن ان تطبق هذه في بيت واحد وهو هذا البيت الذي

استرعى استرعى سمعي الحقيقة ضربت له واحببت ان انقل - [00:06:32](#)

اليكم وارجو ان اكون قد افلحت وساعيد وارك خنت على النوى من لم يخن عهد الهوى ثم وهجرت من لا يهجر. اذا المتابعة هاي

بالتفصيلتين الاخيرتين الاخيرتين هي زيادة وهي زيادة - [00:06:52](#)

رائعة ردت القصيدة الى قافيتها الاصلية وهي الراء. ونلاحظ طبعا هنا واراكي على الهواء على النوى من لم يخن عهد الهوى هذا الطباق الجميل كنت من لم يخن. هذا نوع من الطباق يسمى الطباق السلب. لانه لان الطباق وقد اشرت الى ذلك في غير ما آآ موضع

الطاق نوعان - [00:07:14](#)

ايها الاخوة نوع ايجابي كالليل والنهار والشمس والقمر والطويل والقصير والظلام والنور والحي والميت هذا عكس هذا لكن هناك

طاق سلب هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وهنا خنت من لم يخن. اذا ان يثبت الشيء ثم ينفي - [00:07:41](#)

هذا ما يسمى بطباق السلب وقد استعمله مرتين وارك خنت على النوى من لم يخن عهد الهوى ثم وهجرت من لا يهجر ايضا هنا طباق

سلب بين هجرت مثبتا بين من لا يهجر - [00:08:05](#)

اه اه منفيا واخيرا لا يخفى على قارئ ان هناك جناسا جميلا بين الهوى والنوى اراك كنت على النوى من لم يخن عهد الهوى عهد الهوى

فكلاهما آآ تجتمع فيه الحروف مع اختلاف حرف واحد وهو - [00:08:30](#)

والهاء والنون. وهذا ما يسمى بالجناس الناقص. فاذا اجتمع في هذا البيت من المحسنات ومن روعة السبك ومن الموسيقى الداخلية

ما يحتاج منا فعلا الى حلقة كاملة - [00:08:54](#)